

رسالة من المعتقل بشير الخيري

بعد مثولي ثلاث جلسات أمام محكمة أولى ومن ثم محكمة استئناف للنظر في قرار إخلاء سبيلي بكفالة مشروطة، وصدور قرارين من كلٍّ من قاضي المحكمة الأولى ومن ثم من قاضي الاستئناف، ونظراً لتعنت النيابة العامة وإصرارها على خيارين، إما عدم الإفراج والأخذ برأيها، أو تحويل الملف إلى القضاء الإداري، فإن هذا الموقف هو تغول على القضاء واستخفاف بالقضاة وقراراتهم. وحتى أنسجم مع نفسي كمحامي ورجل قانون، أرى أن هذا الإجراء بتحويلني لاعتقال إداري بغض النظر عن مدته، إجراء يتنافى وأبسط حقوق الإنسان في الدفاع عن نفسه والاطلاع على ما يُنسب له، وذلك مخالف للشرعية الدولية التي أتاحت فرص اللجوء لقوانين الطوارئ التي تسري فقط في حالات الضرورة القصوى لمدة لا تزيد عن سنة، كل ذلك وأمام هذا النوع من محاكم القهر الفاشي، أرى نفسي وصوناً لكرامتي الوطنية وقناعاتي رافضاً ومقاطعاً المثول أمام محكمة الإداري، كما أرفض أي حكم صادر عنها، فأحكامكم الإدارية المخالفة لأبسط قواعد العدالة، تحولكم من مجتمع مرّ في فترة تاريخية من ضحية للفاشية إلى جلادين وقاهري إرادة الشعوب، بل وفاشيين جدد.

وأطالب محامي الدفاع عني الأستاذ محمود حسان عدم تمثيلي أمام مثل هذه المحاكم.

بشير الخيري